

العلامة : 20

20

الاسم واللقب:

الفوج: 04 و 05

نصوص الأسئلة مع الإجابة النموذجية

الأسئلة: اجب على الآتي:

1- ما ماهية فلسفة اللغة عند الفلاسفة المعاصرين الغربيين والعرب ؟ (4ن)

تعريف الفيلسوف اللغوي الأمريكي جون سيرل (John Searle): فلسفة اللغة هي محاولة تهدف إلى وصف واضح ودقيق ومن زاوية نظر فلسفية لبعض الخصائص العامة المتعلقة باللغة مثل الإحالة والمعنى والصدق كما أنها لا تهتم بعناصر مخصوصة في لغة مخصوصة إلا بصورة عرضية. وهي بذلك اسم لمبحث من مباحث الفلسفة، يركز جل اهتمامه على مشكلات تثيرها اللغة ذاتها، وبالتالي لا تعد فلسفة اللغة دراسة للغة من حيث هي كذلك. بل من حيث هي حديث فلسفي حول اللغة. ويعرفها الباحث المصري عزمي طه : هي بحث فيما قبل اللغة، أو هي بحث عن أولها ونشأتها وعلاقتها الصحيحة بالإنسان والوجود بجميع ما فيه من موجودات ودورها الاجتماعي. والعلم والحضاري، ومحاولة توضيح كل ذلك وتفسيره.

تعليق :

إنّ أهم رابط يجمع بين هذه التعريفات هو النظر إلى اللغة بوصفها مشكلة فلسفية تستدعي الدراسة من أجل الوقوف على حقيقتها. وقد اهتم بها الفلاسفة إلى درجة أصبحت لدى البعض في الموضوع الوحيد الذي يشغلون عليه، وأصبح موضوع الفلسفة بالنسبة إليهم يقتصر على البحث في اللغة وحدها.

2- أذكر باختصار قضايا فلسفة اللغة ؟ مع الشرح. (4ن)

1 - البناء والتركيب :

لقد تغيرت النظرة إلى مسألة البناء والتركيب مع فلسفة اللغة إلى الفهم اللغوي للعلامة اللغوية، حيث لم تعد مجرد حالة معجمية تدل على معنى معجمي، فتجاوزت بذلك التأويل اللغوي أو النحوي علاقة الخطاب باللغة)، أي النظر إلى السياق في إطار المرتكزات والمؤثرات التي يقوم عليها الاستخدام اللغوي، بمعنى وصف العلامة اللغوية في علاقتها مع بقية السياق اللغوي

وتركيب الجمل بغض النظر عن علاقتها بالخارج قبل أن يتبلور (السياق) في كل ما هو خارج عن طبيعة اللغة الصوتية والكتابية القابلة للقياس والملاحظة.

2. المعنى:

تعد قضية المعنى من أكثر الموضوعات تداولاً وأهمية في مجال فلسفة اللغة، باعتباره الموضوع الذي تتمحور حوله مسائل هذه الفلسفة، حيث انتقل فهم المعنى مع فلسفة اللغة من كونه معياراً وضابطاً لحركة اللغة في مختلف اتجاهاتها وحيثياتها، انطلاقاً من شارل ساندرس بيرس في الفكر اللساني الذي ربط فهم اللغة الذي هو موضوع التأويل في فلسفة التأويل في إطار التواصل، وأقرن المعنى بالظروف وسياق الاستعمال حيث ميز بين المعنى الدلالي والمعنى المطلق، ويتجلى ذلك من خلال هذا القول: ... فالمعنى الدلالي نقصد به المعنى المعتمد على التفسير الحرفي المنطوق الجملة أي تحديد العلاقة بين الدوال ومدلولاتها، والمعنى بشكل مطلق، ونقصد به المعنى معتمداً على العناصر المؤثرة في إنتاجه في الأبعاد اللسانية وغير اللسانية وضمنه يدخل المعنى التداولي، أو المعنى السياقي فانقل بذلك الاهتمام في الفكر اللساني من التمييز بين اللغة والكلام إلى التمييز بين الملفوظ والتلفظ ليشمل التحليل اللغوي ما هو لغوي وغير لغوي، أي دراسة العلاقة بين العلامات والأشياء التي تؤول إليها تلك العلامات أو تحيل إليها، وتتجاوزه لتدرس العلامة اللغوية ومستخدميه.

3. الإشارة:

تعد الإشارة موضوعاً هاماً في فلسفة اللغة باعتبار اللغة جملة من الإشارات؛ حيث منها ما يستعمل للدلالة على بعض الاعتقادات والمذاهب كإشارة الصليب عند النصاري ومنها إشارات الجيوش، وإذا دلت الإشارة على جملة من التصورات المتشابهة واقتصر عملها على إحضار هذه التصورات في الذهن أصبحت رمزا ويشترط في ذلك أن تكون الإشارة دالة على معنى خاص بها وأن تكون علاقتها بالتصورات المتشابهة واحدة، بدليل أنه تختلف الإشارة في الإحالة، والعلامة، والمرجع، إذ الإشارة نوع من الإحالة، فقد تعدت الإشارة سواء في مجال اللغة أو الفلسفة، إن العلاقة بين المعنى والإشارة تحدد العلاقة بين اللغة والمعرفة وبين اللغة والحقيقة؛ حيث لما يحدد المعنى المشار إليه، تتجلى بذلك علاقة اللغة بالواقع ولما تربط المعنى بالفكرة التي تعبر عنها القضية أو العبارة، أو الجملة، تتجلى علاقة اللغة بالفكر. إن الإشارة موضوع واسع وشاسع لا يمكن الحديث عنه في عنصر وانما يستحق العديد من الأبحاث.

4 التداول :

بعد القصد الإبلاغي مفهوماً آخر للمعنى وما دار حوله من مفاهيم في مجال اللغة والفلسفة، وهو ما عرف في الدراسات الفلسفية اللغوية بالقصدية، الذي هو مبدأ أخذ به فلاسفة نظرية الاستعمال في المعنى

(فجنشتاين ، أوستين غرايس ستراوسون سيرل...) حيث منحوا قصد المتكلم مكانة محورية عند تفسير المعنى على خلاف النظريات الصورية للغة، إذن المقاربة التداولية تدرس العلاقة بين العلامات ومستخدميها ويتجلى ذلك في التركيب، والدلالة والوظيفية؛ حيث هي تداول اللغة بين المتكلم والمخاطب.

3- كيف تسهم نظرية الأفعال الكلامية لأوستين والتحسينات التي أدخلها سيرل لاحقاً في فهمنا لسبل استخدام اللغة لأداء الأفعال الاجتماعية؟، وما هي الفروق الرئيسة بين تصوراتهما؟ (6 ن)

الجزء الأول :

1. تحليل الكلام كعمل: يمكننا النظر إلى الكلام كفعل مؤثر في العالم الحقيقي، مثل إعطاء وعد أو إصدار أمر.
2. فهم العلاقات الاجتماعية: اللغة تساعد على تشكيل والتعبير عن العلاقات الاجتماعية، مثل السلطة والالتزام والمسؤولية من خلال أفعال كلامية مثل التقدير والاعتراف.
3. التفسير السياقي للتواصل: تسهم النظرية في توضيح كيف يعتمد معنى الكلام بشكل كبير على السياق الذي يُقال فيه، بما في ذلك النوايا والتوقعات والمعايير الثقافية.
4. تسهم نظرية الأفعال الكلامية في فهم الأطر والقواعد التي تحكم معنى الكلمات والجمل ضمن سياقاتها الثقافية والاجتماعية المختلفة، وكيف يمكن أن تتغير دلالات الكلمات بتغير هذه السياقات. هذا الفهم العميق للغة جعل من نظرية الأفعال الكلامية قاعدة أساسية في مجالات متعددة مثل التحليل النفسي، الأنثروبولوجيا اللغوية، وعلم الاجتماع. بالإضافة إلى ذلك، فإن دراسة الأفعال الكلامية تفتح الباب أمام تطوير تقنيات تواصل أفضل وأكثر فعالية سواء كان ذلك في العلاقات الشخصية، البيئة الاحترافية، أو حتى في تطوير نظم التواصل الآلي وبرمجيات الذكاء الاصطناعي.

الجزء الثاني

— استفاد "سيرل" من المحاضرات التي قدمها "جون. ل. أوستين" فيما يخص الأفعال الكلامية، وقد خالفه في بعض الأمور المركزية التي ساهمت بشكل ممتاز في ضبط النظرية، وجعلها أكثر دقة ووضوح من بين التعديلات التي أقامها "سيول": إعادة تقسيم بنية الفعل الكلامي إلى أربعة أجزاء وليس ثلاثة أجزاء كما ذهب إليه أوستين.

— اهتم (سيرل) بنظرية أفعال الكلام بعد أستاذه (أوستين إلى درجة أنه احتل مكانة متميزة في تداولية أفعال الكلام؛ حيث اشتغل على إعادة صياغة نظرية أفعال الكلام بالتحديد ما يتعلق بالمسألة الفعل الإنجازي، باعتباره الوحدة الأولية للجملة والوحدة الأولية للاتصال.

— أعاد سيرل النظر في تصنيف أوستين للأفعال الإنجازية وقدم تصنيفاً بديلاً، إذ قام في نظريته على ربط أساسي بين المعاني والأفعال الإنجازية؛ حيث أصبح ينظر في دراسة اللغة على أساس أنها جزء من نظرية الفعل.

__ لقد أضاف سبرل إلى نظرية الأفعال الكلامية ما يسمى بالفعل القضوي (Acte proportionnel) والذي أصبح يشكل فعلا مستقلا، ومنعزلا وذلك انطلاقا من شقين وهما: فعل الإحالة (Acte de référence) وفعل الإسناد Acte de prédiction؛ حيث يتم في الإحالة استعمال الأدوات اللغوية المناسبة لتعيين أطراف الخطاب، ومكوناته أشخاص وأماكن وأشياء.... وغيرها قصد توضيح الرؤية للمتكلم والمستمع على السواء، في حين يقصد بالحمل "أن أحمل على ذلك الشخص الذي أحلت عليه فعل شيء ما، أي أن أنسب إليه فعل ذلك الشيء" وهو ما يعرف بالإسناد في اللغة العربية بمعنى إنما هو "البنية الإسنادية التي بها تكون في عرف النحاة الجملة.

4- " التركيب في الاصطلاح تأليف الكلمات والجمل مترتبة المعاني متناسبة الدلالات . " اشرح القول . (03 ن)

تحليل القول

يتجه هذا النص إلى تحديد مفهوم التركيب النحوي و إبراز دوره في الجانب الإخباري للملفوظ باعتباره مجموعة من البنى اللغوية التي تقوم -أساسا- على تآلف الحروف فيما بينها و تآلف الكلمات و ترابطها؛ و هذا النسيج الذي يقوم بين الحروف و الكلمات هو الذي يؤلف التركيب و يكسبه قيمة دلالية معينة و دورا إخباريا في عملية التبليغ. التركيب هو اجتماع كلمتين أو أكثر لعلاقة معنوية. و معنى ذلك أنه ال يعتقد من الكلمة المستقلة عن زميلاتها في التركيب، و إنما يتكون من اجتماع كلمتين أو أكثر شريطة أن يكون بينها تناسب أو تلاؤم دلالي حتى تتحقق القيمة الدلالية للتركيب في عملية التبليغ.

إلى جاني مصطلح التركيب هناك مصطلح النظم و هو ما اختاره البلاغيون بديلا عن مصطلح التركيب النحوي، علما أن عبد القاهر الجرجاني هو الذي استخدم مصطلح النظم للدلالة على التركيب و بنى نظريته على مدى فهمه للتركيب النحوي و يعني أن النظم عنده لا ينبع من خارج التركيب بل من داخله، فاستخدم مصطلح النظم وهو يعني به صياغة الكلام وتركيبه في حروف وكلمات وجمال ليخرج بنتيجة مفادها أن لا نظم خارج إطار التركيب؛ وإن مفهوم التركيب لم يتغير كثيرا في اللسانيات الحديثة حيث يقول فردينان دي سوسير: التركيب إنما يتشكل دائما من وحدتين أو أكثر.

5- عدد أنواع الإحالة في الدراسات التداولية؟ مع الشرح . (3ن)

وتنقسم الإحالة إلى قسمين:

1. إحالة نصية (Endofora): وتقوم على النظر داخل النص للبحث عن الشيء

الحال عليه وتعرف بأنها تتمثل في إحالة لفظة على لفظة أخرى سابقة أو لاحقة داخل النص، أي إنما تركز على العلاقات اللغوية في النص ذاته، وقد تكون بين ضمير وكلمة أو كلمة وكلمة، أو عبارة وكلمة وتنقسم بدورها إلى إحالة قبلية وبعدية.

2. إحالة مقامية (Exophara) : تتجسد من خلال "الألفاظ التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة.

إلى الشيء الموجود في الخارج فهي إحالة خارجية تسهم في خلق النص باعتبارها تربط اللغة بسياق المقام من خلال مجموعة من الأدوات منها: الضمائر، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

أستاذ المادة د. ملين ، زايدي